مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

٢٠٢٠-٠٥-٢٥

العدد ٢٧٧٠

# التقرير اليومي

## الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

## Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

"فلسطينيو سورية المنسيون في ليبيا بؤسٌ ومرارةٌ وواقع إنساني قاسي"

- الفلسطينيون القادمون من السعودية: السويد لا تمنحهم الإقامة والسعودية ترفض استقبالهم
- فلسطينيو سورية عيدنا بلا ملامح وفرح
- إصابات بالعين لعدد من أطفال مخيم العائدين بحمص جراء أسلحة الخرز

## آخر التطورات:

أوضاع بائسة وواقع معيشي مرير وقاسي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون الذين فروا من جحيم الحرب في سورية إلى ليبيا، بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة، وتعرضهم للخطف والقتل من قبل الأطراف المتناحرة فيها، في حين لا توجد حتى الآن إحصائيات دقيقة توثق أعداد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في ليبيا.

فيما يشكو من تبقى من فلسطينيي سورية في ليبيا من أوضاع إنسانية غاية في القسوة جراء توقف جميع أعمالهم وعدم وجود مورد مالي ثابت يقتاتون منه، إضافة إلى انتشار جائحة كورونا التي فاقمت من مأساتهم ومعاناتهم، كما أنهم لا يستطيعون العودة إلى سورية خوفاً من الاعتقال، ولا يستطيعون البقاء في ليبيا بسبب تدهور أوضاعها.

أما من الناحية القانونية يعاني اللاجئ الفلسطيني السوري من صعوبات كبيرة، نتيجة معاملة السلطات الليبية له من منطق أمني، حيث لم يسمح له بدخول أراضيها بطريقة نظامية مما

اضطره لدخولها عبر السودان أو مصر بطريقة غير نظامية وهذا جعله يفقد الكثير من حقوقه على كافة المستويات الخدمية والتعليمية والصحية ، وجعله يشعر بعدم الاستقرار، وما زاد من وضعهم القانوني تعقيداً هو إصدار وزارة الداخلية في الحكومة الليبية يوم ٢٠١٥/١/١٥ قراراً تحظر بموجبه دخول حاملي الجنسيات السودانية والفلسطينية والسورية إلى الأراضي الليبية.

في سياق مختلف أعربت اللاجئة الفلسطينية السورية "نور حمادة" عن غضبها وامتعاضها الشديدين من قرارات مصلحة الهجرة السويدية الصادرة بحقها وحق عائلتها، حيث رفضت طلبات لجوئهم وأصدرت قراراً بترحيلهم إلى السعودية هي وزجها محمود برو، وأبناؤها الثلاثة "مجد، وجودي، وأحمد برو" إلى السعودية بعد ست سنوات من الانتظار، ورفضت أيضاً منحها الإقامة رغم تقديمها للعديد من الاستئناف ضد القرار.

نور حمادة قالت لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية: " نحن عائلة فلسطينية، أجدادي فروا من فلسطين عام ١٩٤٨، مسجلون لدى الأمم المتحدة عديمي الجنسية، نحمل وثائق سفر

سورية للاجئين الفلسطينيين، زوجي وأطفالي ولدوا ونشأوا في المملكة العربية السعودية، لكن الكفيل الذي يعمل زوجي عنده أنهى عقده وألغى تصريح عمله المؤقت، وبعد ذلك التقينا بالسويد عام ٢٠١٤ كطالبي لجوء".

وأضافت نور أنهم قدموا في وكالة الهجرة السويدية (Migrationsverket) لمنحهم اللجوء، وبعد سنين من الانتظار أصدرت قراراً برفض طلبات اللجوء، مشيرة إلى أن العائلة استأنفت مرات عديدة لكن طلبهم قوبل بالرفض، على الرغم من ارفاقهم رسالة رسمية من السفارة السعودية في ستوكهولم تتضمن بأنه لا يمكنهم العودة إلى السعودية أو دخول أو إصدار تصريح عمل جديد أو تصريح إقامة، منوهة إلى أن شرطة الحدود السويدية أرسلت أيضاً رسالة إلى وكالة الهجرة السويدية تفيد بأنه لا يمكن ترحيلنا إلى السعودية وطلبت من الوكالة إعادة النظر في طلبنا ، ولكن الوكالة أصرت على موقفها المتعنت وأصدرت قراراً غير عادل برفض طلبهم مرة أخرى وأغلاق الملف، على أن يرحلوا إلى السعودية.

واستطرد نور قائلة إن كل فرد من عائلتها يعيش اليوم أوضاع نفسية صعبة نتيجة لأوضاعهم الراهنة.، وحرمانهم من أبسط حقوقهم المدنية والإنسانية كحق العمل والعلاج والدراسة، أو حتى الحصول على وظائف، بسبب قرار ترحيلهم الجائر وعدم منحهم حق اللجوء.

وناشدت نور حمادة في ختام حديثها كل المنظمات الدولية والإنسانية التدخل من أجل إنهاء معاناة أسرتها من الظلم الذي تواجهه من الحكومة السويدية، مشددة على أنها لاجئة فلسطينية ولست سعودية، ما يعني أن ترحيليها وعائلتها إلى السعودية أمر غير منطقي أصلاً، إن أرادوا ترحيلهم فمن المفترض أن يكون إلى بلدها فلسطين، لا أن يتم نقلي من مهجر إلى مهجر أخر".

من جهة أخرى خيمت مشاعر الحزن والألم على اللاجئين الفلسطينيين السوريين، قبيل حلول عيد الفطر، معتبرين أن عيدهم بلا ملامح بسبب بعدهم عن بيوتهم وأحبتهم وخلانهم ومخيماتهم التي أجبروا على الخروج منها بسبب اندلاع الحرب في سورية منذ أكثر من ثماني أعوام مضت.

هذا ويعيش الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين السوريين أوضاعاً نفسية تنغص فرحتهم بعيد الفطر، حيث أدت الحرب إلى تشتيت شملهم على أكثر من (٢٠) بلداً، فلم تكد تسلم أسرة فلسطينية من تشرد معظم أفرادها على دول العالم، إضافة إلى اضطرارهم النزوح داخل المدن والبلدات السورية.

وتشير الاحصائيات إلى توزع فلسطينيي سورية ما بين لبنان والأردن ومصر وتركيا وليبيا والسودان وتايلند وماليزيا والسويد والدنمارك، وألمانيا، وبريطانيا، وهولندا وفنلندا وسويسرا وفرنسا بالإضافة إلى البرازيل وتشيلي وكندا وغيرها من الدول.

فيما تفاقم معاملة السفارات العربية والإسلامية للاجئين الفلسطينيين من معاناتهم حيث تعرقل معظم سفارات الدول المجاورة لسورية إصدار أي تأشيرة لدخول اللاجئين الفلسطينيين السوريين سواء القادمين منهم من أوروبا أو سوريا مما يجعل لقاء أي لاجئ بأسرته أمر في غاية الصعوبة.

بالانتقال إلى وسط سورية سجل إصابة عدد من أطفال مخيم العائدين بحمص بالعين جراء استخدام مسدسات وبنادق الأسلحة البلاستيكية "الخرز" التي تنتشر خلال فترة الأعياد في الأسواق المحلية، مصاحبة للمفرقعات النارية.

وقال مراسل مجموعة العمل إن حالة بعض الأطفال سيئة مع احتمال فقدان البصر، مشيرة إلى وجود قلق كبير بين الأهالي مع استمرار توافر تلك الأسلحة والحصول عليها بسهولة.

وطالب أبناء المخيّم الجهات المعنية واللجان الشعبية الموالية للنظام بوضع حد لتلك الظاهرة ووقف بيع الأسلحة البلاستيكية للأطفال ومصادرتها ومحاسبة المسؤولين عن بيعها.